

# ما هكذا تورّد الإبل يا حيدر

□ في حديثه التلفزيوني الذي أجرته معه قناة «الحرّة» ظهر حيدر أبو بكر العباس قادراً للمنطق والموضوعية إزاء جوانب عدة تخص الشأن الوطني، متمرساً وراء هالة من الأوهام التي تشكلت لديه ونمت بفعل حالة الفراغ التي يعيشها والتي باتت للأسف الشديد تسبب على تفكيره ومنطقه، ويدها مرهوناً لها مفتقداً في نفس الوقت لكل مفردات الإقناع والحجج والبراهين القوية التي تعزز ما يزعمه وحاول أن يروج له عبر «الحرّة».

والعباس وبموقفه وواقعه المؤسف هذا لم تكن تمنى له المزيد من العرق في مستنقع الوهم وفي المستنقعات والفاشل عن قضية عادلة يركز عليها رأيه ومواقفه فوجدناه يحاول عبثاً وضع قضية الشمال والجنوب في تعبيرات أقل ما نقول عنها إنها مفرزة، وتبعث على المزيد من الحزن والأسى لحالة التشبث التي يبديها وغيره في طرحه هذا لا يستند من قريب أو بعيد لرؤية وطنية ثاقبة مستوعبة عظمة الانجاز الودودي الذي تحقق لشعبنا في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م.

□ زاد العباس ارتباكاً عندما قال إن الحزب الاشتراكي اليمني قد أعلن الوحدة مع الشمال دون أن يستفتي أبناء الجنوب. ولا ريب أن تعليلاً هزلياً كهذا كان بمثابة الاستخفاف بالمواقف الودودية والبطولية لأبناء المحافظات الجنوبية والشرقية المنتصرة للوحدة ومصادرة دورهم في هذا الانتصار الذي تؤكده العديد من محطات النضال والتضحية التي قدمتها هذه الجماهير من أجل بلوغ الوحدة كهدف عظيم واستراتيجي يخلصها من حالة الشمولية وصراعاتها وتطاحناتها التي أهدرت كل امكانات شعبنا في سبيل أهداف ما أنزل الله بها من سلطان.

العباس برؤيته هذه عبر بوضوح عن عدم رضا بهذا الانجاز الودودي الذي كان فيه شريكاً وعاد عن ذلك مع عدد من رفاقه عام ٩٤م في حرب خاسرة، لكنه ما برح تلك الأماني اليائسة التي باتت موضع تندر اليمنيين وتقززهم.

وعلى هذا المنوال من الاخفاق الذي اتسم به حديث العباس



يحيى علي نوري

للحرّة راح يخلط الأوراق بصورة مهزوزة، إزاء قضايا عدة، مركزاً على سرد ما أسماه بالسوداوية التي قال ان اليمن تعيشها بعد الوحدة وبدون أن يلمس المشاهد منه رأياً سديداً إزاء الوحدة علماً أنه كان يتحدث عن مشاعره هو تجاه الوحدة ويعبر عن خلجاته منها جاعلاً حديثه عن اصلاح مسار الوحدة بالحديث المطاط المليئ بالمتناقضات والتي تدل على أن الرجل وبسبب غيابه عن الوطن لم يعد يعرف شيئاً عما يعيشه اليوم من اشراقات، وبغض النظر عن وجود اختلالات هنا وهناك تعد طبيعية في ظل انتسابها لأخطاء ادارية ناتجة عن أشخاص ولا تعبر عن توجه.

أما ما حفل به حديث العباس من تبوّات بقيام ثورة ضد الثورة في حالة حدوث ما أسماه بتوريث السلطة فإن ذلك مثل دليلاً ناصعاً على أن العباس لم يعد يلم أو يتذكر أسس وقواعد دستور الجمهورية اليمنية، التي تمثل أعلى درجات الشفافية والوضوح في تعاطيها مع مبدأ التداول السلمي للسلطة وبأن

# القاضي الحجري أكبر من تطاول «الرفاق»!



محمد أعمار

□ من الصعب جداً أن تصدق ان الذين رفعوا بالأمس في عدن الشعارات الانفصالية المريضة، كانوا ذات يوم على استعداد للتضحية بأرواحهم من أجل اليمن.. فالولاء الوطني للأسف كان مفقوداً يومها.. ومن الصعب جداً أن تصدق ان العقل المريض يمكن ان يهيم حياً بالوطن او بالقضية أيضاً.. وعندما يقدم نفسه «الدكك» متبياً بحب تعز ويتباكى عليها فذلك مجرد خداع وكراهية لتعز ومحاولة للتطاول على التاريخ الوطني الذي غرسته المدينة وكل أبناء محافظة تعز في وجدان كل مواطن يمني.. انما المشير للاستغراب هو ان يرفع نفر من بقايا مليشيات الاشتراكي الشعارات الانفصالية في عدن، ومباشرة بغير «الدكك» امراض المناطقية دون مناسبة..

لذلك كان أبناء عدن وتعز يبصقون على تلك الشعارات والدعوات المريضة ورافعيها ويمضون.. تعز صدر دافئ لكل يمني، وعدن هي كذلك.. ومن الجهالة ان يتحدث عاقل عن وطن او دولة اذا كان يفكر بعقل الانسان البدائي.. للأسف ففي تعز كان «خبرة» الاشتراكي مجهزين لغم المناطقية، مستهدين بذلك القاضي الحجري محافظ تعز.. ومن أجل هذا أفردت «الثوري» صفحتها الأخيرة لذلك طبعاً أبناء تعز- متقنين، وتجاراً، ومسؤولين، وموظفين، او فلاحين.. او حتى العاطلين عن العمل- لا يحملون في رؤوسهم عقولاً مريضة او أفكاراً متعفة أبداً.. أبداً..

أخيراً: الوطن والمواطنة.. هوية لاتعني اختزالها بمنطقة الميلاد أبداً، حتى أكثر الناس تخلفاً.. ومهما يكون يظل السؤال المطروح هو: لماذا يأتي استهداف القاضي الحجري متزامناً مع تلك الشعارات الانفصالية التي رفعتها مليشيات الاشتراكي؟!..

أكد الهدف واضح.. والاسباب كذلك.. ورحمة تغشى روح القاضي عبدالله الحجري.

# إلى اليأسين



د. داود عوي ظاهر

المشرق..ولو أمعنا النظر في سر نجاح بعض الناس في الحياة، والفشل بعضهم، لوجدنا أن النجاح مقترن دوماً بالتفاؤل، فالمتفائل إن سقط لا يضع وقتته بالبقاء، ولكنه سرعان ما يقف لينفض التراب عن ثيابه، ويواصل السير في ركب الحياة، وإن خسر لم يسقط بل يبقى ثابتاً، ويحاول تعويض ما فقده، وإذا لم ينجح رضي بالواقع الذي أن يقضي الله تعويض ما خسر.. فهو يقول في نفسه ماذا يفيدني الندم؟ وما جسدي البكاء والعويل؟ إنه لا يجدي نفعاً ولا يعيد مالاً فقده، ولا صحة اعتلت، ولا سلطة سقطت، ولا جاهاً ضاع، فخير من كل شيء تفويض الأمر إلى الله.. وتوجيه الشكر والثناء إليه.. في حين أن الفشل رديف التشاؤم، ولذا فإن المتشاؤم لا حظ له في الحياة، تراه يشكو المرض وهو سليم، ويعاني الشقاء وهو ميسور الحال، يموت وهو حي، ويفتقر وهو غني، إنه ينظر إلى الحياة دائماً بمنظار أسود، فهو يهرب من خوف الشقاء، إلى شقاء الخوف، ومن خوف المرض، إلى مرض القلق، فتراه دائماً نادياً حظه.. وبكيا سوء طالععه، متذمراً من كل شيء، وقد قال فيه المثل: «لا يعجب العجب، ولا

الصيام في رجب».

ومما يؤسف له، أن في بلادنا كثيراً من المتشاؤمين اليأسين، الذين لم يقصروا اليأس في نفوسهم، بل يعمدوا إلى اشاعته في المجتمع، فهؤلاء اليائسون ما فتئوا يشيرون في أوساط الناس الأكساذيب، وينشرون بينهم الأباطيل، ليقتلوا في الناس روح الأمل، ويحبطوهم حتى لا يقدموا على البناء والعمل.

وليت هؤلاء المتشاؤمين اليأسين يعلمون أن اليأس موت حقيقي لهم، فلا حياة مع اليأس ولا ياس مع الحياة، فإية حياة يرضونها لأنفسهم مع اليأس، أيستطيع الواحد منهم أن يجمع في جسمه الموت والحياة معاً؟ لماذا يعمد هؤلاء على تيشيس الناس من المستقبل؟ لماذا يلعنون الظلام ولا يسهمون في إيقاد الشموع لتبديد الظلام؟ لماذا يعمد هؤلاء على نشر ثقافة اليأس، وزرع الاحباط في النفوس؟ ألا يعلم هؤلاء اليائسون أن ما يظهر طويلاً في حياة الفرد هو قصير في حياة الشعب، فعشرون أو ثلاثون سنة في حياة الفرد تبدو طويلة، ولكنها في حياة الشعب قصيرة جداً.

والى كل اليأسين أقول: اذا كنت مقتنعين بصواب أفكاركم

# بدون مقدمات

## طه العامري

□ هل يستطيع الطبيب أن يقرر أن مريضه لن يشفى من المرض قبل أن يفحصه؟ وهل يستطيع أن يجزم باستحالة شفاء مريضه قبل أن يجرب إعطاءه الدواء المناسب؟ لا أظن أن الطبيب سيقدر باستحالة شفاء مريضه حتى لو كان في آخر لحظة في حياته، بل يظل باذلاً ما في وسعه لاقتاد مريضه من الموت، طالباً من المريض الثبات والتماسك.. إنه يفعل ذلك لأنه متفائل، والمتفائل شخص لا يخشى الشر قبل وقوعه، وإذا ما وقع قابله بشجاعة وصبر، وهو يتفأوله يستطيع أن يدفع الضر عن المريض ويشفيه من مرضه بإذن الله، فهو على يقين بأن الموت أمر محتوم لكل أجل كتاب.. «إذا جاء أجلكم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون».

أسرار النجاح في الحياة، لا يدرك كنهه ومغزاه إلا القليلون، فالمتفائل يستطيع بتفأوله أن يواجه الصعاب والشدائد، فإذا واجه موقفاً عصيباً لا يتردد في مواجهة ذلك الموقف بإرادة قوية، بل يستطيع أن يشيع أجواء التفاؤل في محيطه، بالدعاية والابتسام، فيلقى الناس بوجه طلق، وابتسامه مشرقة، حتى ولو كان مهموماً، لأنه على يقين أن النفس تنفر من الوجه العابس المكفهر، وتقيل كل الاقبال على الوجه الباسم

بدون- مقدمات- ها أنذا أعود لـ«الميثاق» كاتباً بعد سنوات من الاحتجاب لم يسألني عنه أحد.. لأن لا أحد سأل عدت طواعية والأجر على الله..!

● خلال هذا الشهر «يوليو» احتفينا بحدثين «٧ يوليو» ذكرى دحر قوى الردة والانفصال، فأغضب احتفالنا الرمزي البعض الذين لم يجدوا ما يردون به على احتفاننا بالذكرى غير الاستعانة بالعباس حيدر مهندس الردة والانفصال والأزمة..

ثم احتفينا بيوم «١٧ يوليو» فزمرجرو ودمدموا وقالوا أنهم يحتفلون «بيوم العرش».. طيب يا جماعة انه يومنا ومن حقنا الاحتفاء به.. نعم إنه يوم البسطاء من أبناء الشعب ونراه أعظم يوم في تاريخنا ومن حقنا أن نبرع عن مشاعرنا ثم على الأقل ان يومنا وان احتفينا به يظل أفضل وأهم من يوم «الغدیر»!

● اليوم طبعاً هو يوم «٢٣ يوليو» وهو اليوم الذي تفجرت فيه أعظم ثورة عربية في القرن العشرين وقادها زعيم بحجم الأمة هو الزعيم جمال عبدالناصر الذي رحل قبل «٢٧ عاماً».. وما نحن في زمن عربي كم نفتقد فيه نكسات عبدالناصر وليس انتصاراته.. نعم مقارنة بالحال العربي الراهن فقد كانت انكسارات «ناصر» أشرف من حالنا العربي اليوم لاشيء فيه يذكر غير «الوحدة اليمنية» كأبرز انجازات العرب بعد رحيل «ناصر».. الحدث الودودي اليمني الذي صنعه فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- حفظه الله- هو رد الاعتبار الوحيد لمشروع الزعيم / عبدالناصر وأهداف ثورة «٢٣ يوليو» التي أنارت الامتداد الجغرافي العربي بأشعتها الثورية الناصقة..

والذكرى قطعاً وأقصد ذكرى «٢٣ يوليو» لا يطبقها لا أصحاب «الإصلاح» ولا «الاشتراكي» ولا طابور «الكهانة»، ومن يدري ربما لا يطبقها أيضاً أصحاب «الوحدوي»؟ بل ومن أين لهم إن يطبقوها أو يطبقوا ذكر قائدهم الراحل الخالد ان كانوا قد ولوا أمرهم «محمد عبدالله الموكل» الذي يقود «الإماميين والماركسيين والقوميين الناصريين والأخوان المسلمين والليبرالية الجدد» وهو في مقدمتهم في كل الساحات والمسيرات والنوادي وآخر نشاطه التضامني مع «المتعاقدين» طامحاً بلقب «مستشار في قصر الرئاسة»؟!

وحديثه الأخير في «الوسط الصحفية» لا يحتاج إلى تعليق.. فجاءه الله عندكم يا خبرة ان تدلونا على كل هذا اللي يحصل أو فسروا لنا هذا المزيج العجيب من الأطياف والمواقف؟ وماذا نسميه بحق «٧ يوليو» و«٢٣ يوليو» وبحق سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر و٢٢ مايو.. و٢٧ أبريل.. وإلى اللقاء.

# الصامت دهرًا والناطق كفرًا الناطح صخرًا

## حميد الإرياني

□ لا تنظلي عليهم تلك الأكاذيب ولا تضعض تسكهم بالوحدة.. والحقيقة التي لا ينكرها إلا الجاحد هي منحت للسواطين الذين تصرروا من النزوات والمغامرات الشيطانية للحزب الاشتراكي الدموي الذي كان جاثماً على صدور شعبنا في الجنوب قبل الوحدة المباركة.. أولئك المتضررون من الأحداث المريفة في يناير ٨٦م والتصفيات الدموية قبل وبعد هذا التاريخ وكان آخرها جريمة الردة والحرب على الشرعية والوحدة عام ٩٤م والتي وأدتها القوات المسلحة والأمن ومعها الوطنيون المخلصون من أبناء كافة محافظات اليمن الموحد.. ويعلم العباس ان الأحقاد والمأسرات والفن التي كان يخطط لها ويديرها وينفذها الحزب الاشتراكي وبالأخص التيار المتشدد لم تقتصر أضرارها على أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية بل عم بلاؤها واكتوى ببنيرانها أيضاً أبناء المحافظات الشمالية والغربية مثل محافظات ذمار واب والبيضاء وتعز وعمران وغيرها.

وإذا أردت أن تعلم عزيزي القارئ فأسأل أبناء المناطق الوسطى عن الألفام الفردية التي زرعها حزب حيدر العباس والتي لاتزال تلحق الإصابات بالأبرياء من المواطنين إلى يومنا هذا فما أكثر الناس الذين فقدوا حياتهم أو بعض أطرانهم.

إن المدعو حيدر العباس كان يتنقل في أعلى مناصب الدولة والحزب الاشتراكي قبل الوحدة على أساس أنه من عتالة الفكر والمنهج القائل بذلك الحزب، ولكن الحقيقة أنه لم ولا يؤمن إلا بمصالحه الشخصية، وما تلك الأعمال إلا للوصول إلى غاياته الدنيئة وكان كمن يغسل النجاسة بالبول.. فقد كان أثناء توليه المناصب يتآمر على حزبه ويتجسس عليهم عبر أحد أقاربه، وهذا ليس غريباً عليه، فالغاية تبرير الوسيلة.